في بيت منزله كثير السواد

والمطالع إنشاء او عدما جاجلي شارف كما جلي وصيّر الأهلة من رأى لها والرماح .
من القداح ما احمر جبينه ويمينه التاج المحلّى والقدح المعلّى التجلي الظهور
والتكشف وسمي من الملك يعتبر به عن سلطانه وملكه وعن ننه او عن فابعثه
ملكه وحضرة سكناه وبهر املاك الامم أي غلبهم يقال بهره بهراً اي غلبه وبهرت
فلانة النساء غلبتهن حسناً وبهر القمر اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب
والسباق المسابقة والخصل الحكم الذي يناضل عليه وتخاطل القوم اي تراهنوا
في الرمي يقال أحرز فلان خصله وأصاب خصله اذا غلب وخصّلت القوم
فضلا وخصلا اي نضلتهم وقوله جلي شارف كما جلي من القدح المعلّى وهو
الذي يجيء تمام أو الغلبة وقوله بعد جما جلي شارف كما جلي اي انار من فوقهم
جلية الشيء اي كشفته وأظهرته والشارف هنا الشمس الطالعة يقال
شرقت الشمس تشرق شروقا وشرقاً اي طلعت ويقال رأيته ... ذر شارف
والأكلة جمع إكليل والقداح جمع قدح والجبين الصدغ وهما جبينان
عن يمين الجبهة وشمالها والمعلّى هو السابع من قداح الميسر وهو اعظمها
حظا وكانوا يتقامرون بها على الجزور بعد أن يجعلوها عشرة أجزاء
فاذا اجتمع المعلى والرقيب أحرز المعلى من أجزاء الجزور سبعة والآخر فيبقى
ثلاثة فاستحقا جميعها وهو الذي يشير به قول امرئ القيس
وما ذرفت عيناك الا لتضربي ☼ بسهميك في أعشار قلب مقتل
يجعل قلبه عشرة اجزاء زعم ان هذه المرأة استحقته جميعه بسهميها
وهما المعلى والرقيب وقد أوضح هذا المعنى الذي يشير به قول امرئ القيس
شيخنا ابو عبد الله ... رحمه الله تعالى فيما انشدنا به لنفسه
اذا اقتسم الهوى اعشار قلبي ☼ فسهماك المعلى والرقيب
وقد يشير ... امرئ القيس بغير هذا يقول ان الممدوح اتخذ الهلال من
تيجانه وتلك كناية عن عظيم الرفعة وسمو القدر وصيّر رماحه قداحا
يجيلها في مصاعب الأمور فينال بها المراد ويظفر بالمقصود كما يظفر الذي
يجيل القدح المعلى واشعار ماضي هذا الموضع من انواع البديع التي يبلغ
بها الغاية في الاحسان وما احتوى عليه قوله واحمر جبينه ويمينه
التاج المحلّى والقدح المعلّى من التمثيل البارع وسأتكلم على التمثيل وغيره
من انواع البديع التي اشتمل عليها بعد ان شاء الله تعالى وما منح من

في بيت منزله كثير السواد لعله

3

استيفاء الكلام على ما احتوت عليه هذه الخطبة من ضروب البديع والمقاصد
البيانية إنما أفصلت فيها لاختصار وما اعتمدت فيها إلا على تفسير بعض
ما البيانية منها ولو أني ... وقد اغفلت بعضا من كلام الناظم لم اعرج عليها
لأني اعتمدتها على شرح القصيدة وفيه الكفاية وعليه عولت ثم قال
ثالثا العمرين ووارث العمرين العمران الشمس والقمر والعمران ابو بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما وهذا من التغليب مما يثنى مع اختلاف اللفظين ومنه
الحسنان للحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما عند اهل المدينة والحسن بن
ابي الحسن ومحمد بن سيرين عند اهل البصرة وكذلك المصعبان لمصعب بن الزبير
وابنه والخبيبان لعبد الله بن الزبير واخيه مصعب وكان عبد الله يكنى ابا
خبيب وقد روي ان العمرين الخليفتان عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز
وليس في ذلك ما يرد انه يطلق على ابي بكر وعمر وقد نقل عنهم انهم قالوا سيرة
العمرين قبل ان يولد عمر بن عبد العزيز ومنه ما قيل لعثمان رضي الله عنه يوم
الدار انا نسئلك سيرة العمرين والمراد هنا بقوله وارث العمرين ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما ويعني بالإرث الخلافة والعدل وقد ينحدر عمر بن الخطاب
وعمر صاحب المهدية جد الممدوح ويعني بالارث النسب لأن قوم الممدوح
ينتسبون الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا يبعد ان يكون قصد ان يكون
الكلام محتملا للمعنيين معا ☼ ملأ الفلوات بما حسن في مملكته
وبكت جواديه الاماثل بواد مغرق من كنه ☼ يقال فلان حسن المملكة
بالتحريك اذا كان حسن الصنع الى مماليكه ☼ لا يدخل الجنة سيئ
الملكة والصوادي العطاش ويقال لم البعير يبرد بروكا اي استناخ
وقد تقدم تفسير المعروف والبركة نماء الخير وزيادته ☼ كم راحم
العفات بارضه من جمّهم بارض وكم ورد وامن جمام غير برض وكم راى مسايل
الكالي حفوفا وترة اي حواملة كالعرض وكم تساقفنا بهما ان مكارمه
وهمان عن ابيه السوابغ في الأرض وانبسطت عساكره في اكناف البسيطة
ذات الطول والعرض حتى لقد أتى كعرض جنوده يوم العرض يقال اراد
الكلام ... رود او ريادا وارتاد ارتيادا اي طلبه ☼ اذا بال
احدكم فليطلبه لبوله اي ليطلبه مكانا لا يصيبه فيه من البول شيء والرائد
الذي في طلب الكلأ يقال لا يكذب الرائد اهله والجميم النبات الذي